

الأغاني

برز فيه وجوده وتبعه الناس جميعا فيه وأخذوه منه قوله في صفة الخمر أنشدني الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبّة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد .

قال وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا أنشدها .

(اِصدَعْ نجيَّـَ الهموم بالطرب ... واِنعمْ على الدهر باِبنة العنبرِ) .

(واِستقبلِ العيشَ في غَضارته ... لا تَقِفْ منه آثارَ معتقِبِ) .

(من قهوة زانها تقادُ مها ... فهي عجوز تعلو على الحِقْبِ) .

(أشهى إلى الشَّرِّب يوم جَلَوْتها ... من الفتاة الكريمة الذَّسْبِ) .

(فقد تجلّت ورقّ جوهرها ... حتى تبدّت في منظر عَجَبِ) .

(فهي بغير المزاج من شَرَر ... وهي لدى المزج سائلُ الذهبِ) .

(كأنها في زجاجها قَبَسٌ ... تذكو ضياءً في عين مرتقِبِ) .

(في فتيةٍ من بني أميّة أهل ... المجد والمأثورات والحسبِ) .

(ما في الوري مثلاًهم ولا فيهم ... مثلي ولا مُذْتَمِّ لمثل أبي) .

قال المدائنيّ في خبره وقال الوليد حين أتاه نعي هشام .

(طال ليلى فبتُّ أُسْقَى المداما ... إذ أتاني البريد ينعَى هشاما) .

(وأتاني بحُلّة وقصيب ... وأتاني بخاتم ثم قاما) .

(فجعلتُ الوليَّ من بعد فقدي ... يفضّل الناسَ ناشئاً وغلما) .

(ذلك اِبنِي وذاك قَرْم قريش ... خيرٌ قَرْمٍ وخيرُهم أعماما) .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي عمر الوادي كنت يوما أغني الوليد إذ ذكر هشاما فقال لي غنني بهذه الأبيات قلت وما هي يا أمير المؤمنين فأنشأ يقول